شرح التفسير الميسر)95(سورة النساء ٣٦١-آخرها | يوم ٠٢/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للعشرين من - 00:00:00

ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير في لقاءات ماضية. والان نواصل ما توقفنا عنده. حيث توقفنا عند الاية الثالثة - 00:00:20

بعد المئة من سورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من من بعده. تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن - 00:00:40

رحيم قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبورا انا اوحينا اليك ايها الرسول بتبليغ الرسالة كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى - 00:01:00

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وهم الانبياء من ولد يعقوب. الذين كانوا في قبائل بني الاثنتي عشرة. وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبورا وهو كتاب صفوف مكتوبة. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه الاية فيها تقرير رسالة النبي صلى الله عليه - 00:01:30

وانه ليس بدعا من الرسل. وانه كما اوحي اليه فقد اوحي الى الانبياء من قبله. وان وفي هذا رد على من اعترض على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبلها سواء كان من مشركي العرب ومشركي قريش - 00:02:00

او من اهل الكتاب الذين ردوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوها. فاخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ان انه قد اوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة. كما اوحى الى النبيين الذين كانوا قبله. وكان - 00:02:20

اولهم وكان اولهم نوح عليه السلام. فهو اول نبي ارسل الى اهل الارض. اول رسول وان كان قبله انبياء. فان ادم نبي. قيل ان ايضا ادريس كان قبل قبل نوح عليه السلام ولكن العلماء قد اجمعوا على ان اول رسول ارسل الى اهل - 00:02:40

هو نوح عليه السلام. وفي حديث الشفاعة انهم يأتون الى نوح ليشفع لهم عند الله. فيقول يا نوح انك اول رسول ارسلت الى الارض. وفي هذا دلالة على انه اول رسول. انا اوحينا اليك كما اوحينا - 00:03:10

فنحوى النبيين من بعده. عطف عطف الله سبحانه وتعالى النبيين والرسل. من بعد نوح اي انهم جاؤوا بعد نوح عليه السلام. فدل ذلك ايضا من الاية ان نوحا عليه السلام هو اول او اول رسول. قال - 00:03:30

واوحينا الى ابراهيم فخص عددا من هؤلاء الانبياء خص عددا باسمائهم. قال واوحينا الى ابراهيم هو ابو الانبياء. وهو خليل الله. ابراهيم عليه السلام. واسماعيل ابنه الاكبر. من هاجر واسحاق ابنه الاخر من سارة. ويعقوب هو حفيده. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:03:50

وهو المسمى باسرائيل. والاسباط هم ذرية يعقوب. اثنى عشر سبقا. هم ذرية ذرية يعقوب اثنا عشر سبطا قبائل قبائل بني اسرائيل

التي تفرعت بعث الله في هذه القبائل قائل الاثني عشر الاثنتي عشرة قبيلة بعث الله فيهم انبياء. انبياء ولا يقال ان الاسباط - 00:04:20

هم ابناء يعقوب الاثنى عشر. لان ابناء يعقوب ليس فيهم نبي الا يوسف عليه السلام على الصحيح الصحيح ان ابناء يعقوب عليه السلام النبي فيهم هو يوسف عليه السلام. واما بقية اخوانه فهم - 00:04:50

وهم رجال صالحون. واما الاسباط الصحيح انهم هم الذين اوحى الله اليهم وهم انبياء وبني اسرائيل من من ذرية يعقوب عليه السلام. قال وعيسى وهو ايضا من اولي العزم وهو اخر رسول في بني اسرائيل عيسى ابن مريم كليم الله عيسى ابن مريم هو كلمة الله وخلق - 00:05:10

الله سبحانه وتعالى خلقا عجيبا من غير اب وجعله اية للناس وعيسى وايوب ايضا من ذرية يعقوب عليه سلام ويونس ابن متى الذي ارسله الله الى اهل نينوى في الموصل وهارون اخو - 00:05:40

موسى عليه السلام ارسله الله مع موسى رسولا. قال تعالى قال ان رسولا ربك سليمان ابن داوود عليه السلام وداوود فخصهم هؤلاء واما سيأتي الكلام عنه وكلم الله موسى تكليما. قال واتينا داود زبورا. وهو الكتاب الذي انزل - 00:06:00

على داوود على داوود عليه السلام وكان يقرأه بالليل والنهار وكان يقيم به الصلاة وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قال خير القيام خير صلاة صلاة الليل خير قيام الليل هو قيام داوود عليه السلام. كان يقوم نصفه - 00:06:30

نام ثلثه ويقوم سدسه. هذا الكتاب هو الذي كما قال هنا قال كتاب وصحف مكتوبة انزلها الله على على على داوود عليه السلام وداوود وسليمان من ذريتي من ذرية يعقوب عليه السلام - 00:06:50

هذا ما دلت عليه هذه الاية. طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى ورسله قد عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. اي وارسلنا رسلا - 00:07:10

اوصناهم عليك بالقرآن من قبل هذه الاية ورسلا لم نقصصهم عليك لحكمة اردناها وكلم الله تكليما تشريفا له بهذه الصفة. وفي هذه الايات الكريمة اثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله - 00:07:30

وانه سبحانه كلم نبيه موسى عليه السلام حقيقة بلا واسطة. نعم. ورسلا قد قصصناهم عليك في اية اخرى قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وهنا قالوا - 00:07:50

ورسل قد قصصناهم عليك. الذين قص الله او اتى بذكرهم في القرآن هم خمسة وعشرون نبيا خمسة وعشرون نبيا رسولا. هم المذكورون في القرآن. ذكر الله في ذكر الله منهم ثمانية عشر رسولا نبيا في - 00:08:10

سورة الانعام وذكر ايضا ستة عشر في سورة الانبياء وبعضهم في مواضع اخرى جموعهم خمسة وعشرون. قال هنا ورسل قد قصنهم عليك من قبل اي من قبل هذه ان تنزل هذه الاية. ورسلا لم نقصصهم عليك. طوى الله ذكرهم لحكمة بالغة. قال وكلم - 00:08:30

الله موسى تكليما. خص الله عز وجل موسى بهذه المنقبة العظيمة. وهو انه كليم الله كلمه الله كلم الله موسى تكليما. وهذا تشريف لموسى عليه السلام. وهذه الاية كما ذكر المؤلف فيها اثبات صفة الكلام - 00:09:00

وان الله عز وجل يتكلم بما شاء كيف شاء في اي وقت. في اي وقت بحروف واصوات مسموعة مسموعة. قال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فكلمه الله سبحانه وتعالى كلاما مسموعا. طيب. نعم واصل - 00:09:20

قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الله عزيزا حكيما. اي ارسلت رسلا الى خلقي مبشرين بثوابي ومنذرين بعقابي. بان لا يكون للبشر حجة يعتذرون بها بعد ارسال الرسل. وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في تدبيره. ايه نعم - 00:09:50

يقول رسلا مبشرين. يقول رسلا هذه مفعول به منصوب. بفعل محذوف تقديره ارسلنا رسلا فارسلنا رسلا. حال هؤلاء الرسل قال حالهم انهم مبشرين انهم يبشرون. مبشرين ماشيين من اطاعهم بالثواب. الثواب العاجل والاجل. والفوز بالدارين. ومنذرين من خالفهم - 00:10:20

ولم يقبل منهم بالعقاب في الدارين والخسارة في الدارين. قال الحكمة من ارسال الرسل كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اقامة الحجة على الخلق. نعم. لان لا - 00:10:50

اقامة الحجة عليهم ولان لا يكون ولان لا يكون لهم حجة على الله. لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل فهذه هذه الحكمة من ارسال الرسل اقامة الحجة على الخلق ولان لا يكون للخلق على الله حجة - 00:11:10

لماذا لم ترسل الينا رسول؟ لكيف يأتينا العذاب ونحن لم نعلم؟ وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في تتبيلة عزيزا قويا حيث خلق الخلق ولم يتركهم هملا بل رزقهم وارسل - 00:11:30

اليهم رسلا وهدى من من من من اراد هدايته وظل من اراد اظلاله بسبب ظلاله هذا كله بقوة الله وعزته وحكمته سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى لا قوله تعالى لكن لو يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - 00:11:50

وكفى بالله شهيدا. اي اي نعم اي نعم. اي ان ان يكفر بك اليهود وغيرهم ايها فالله يشهد لك بان رسوله الذي انزل عليه القرآن العظيم انزله بعلمه وكذلك الملائكة يشهدون بصدق ما اوحي اليك - 00:12:20

شهادة وشهادة الله وحدها كافية. يعني مثل ما ذكرنا لقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا يا نوح والنبيين من بعده فيه اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وليس ببدعة من الرسول ورد على المشركين الذين انكروا رسالة النبي - 00:12:50

واهل ورد على اهل الكتاب الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. الادلة كثيرة. الادلة ادلة ان الله سبحانه سبحانه وتعالى لم يجعل رسوله هو او الرسول بل ارسل رسولا كثيرا. فلماذا تستغربون وتعترضون - 00:13:10

على رسالة النبي وانتم تعلمون ان النبي ان الله عز وجل قد ارسل رسلا كثير قبله فما فما فما وجه الاعتراظ عليه قبله رسل ارسلوا الى اقوامهم. هذا هذا يعني هذا دليل صريح واضح في اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

الدليل الثاني ان الله سبحانه وتعالى في حكمته وقوته وعزته انه انه لم يترك الخلق هملا بل ارسل الرسل اقامة الحجة عليهم ان يكون هؤلاء الرسل مبشرين من اطاعهم منذرين من خالفهم - 00:13:50

وهذي حكمة لا بد ان تتحقق لا بد ان تتحقق هذا دليل على ان الله سبحانه الحكيم العليم لم يخلق الخلق عبثا ويتركهم هملا بل ارسل اليهم الرسل. الدليل الثالث شهادة الله فوق كل شيء. والله يشهد برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. بانه - 00:14:10

قد بعثه للخلق اجمعين. والله يشهد بما انزل عليه وانه رسول وانه انزل عليه القرآن ويلزم من انزال الكتاب ان يكون المنزل عليه رسولا. يبلغ رسالة ربه. فهذا من من اه - 00:14:30

يعني بدليل يدل بدلالة اللزوم. ان من انزل عليه كتاب كان رسولا يبلغ رسالة ربه والله عز وجل انزله بعلمه. لم لم ينزلوا هكذا وانما انزله بعلم سابق وحكمة سابقة - 00:14:50

يشهدون بما يشهد به الله سبحانه وتعالى. ويكفي شهادة الله فوق كل شيء. ومع ذلك كل ذلك دلوا على صدق الوحي وعلى ان الله قد بعث محمدا نبيا رسولا. فان كفر هؤلاء اليهود وغيرهم - 00:15:10

فكفرهم راجع على انفسهم. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. اي ان الذي جحدوا ان الذين نبوتك وصدوا الناس عن الاسلام قد بعدوا عن عن طريق الحق بعدا شديدا. اي نعم - 00:15:30

هذا هذا ما يترتب على الاية السابقة. يعني ان كفر هؤلاء اليهود او كفر مشركوا برسالتك ولم يقبلوها مع هذه الادلة الواضحة القائمة القائمة على صحة رسالتك فان كفر هؤلاء فان الله يتوعدهم يتوعدهم بهذا الوعيد الشديد. فالذين كفروا برسالتك وبنبوتك ولم - 00:16:00

وصدوا بانفسهم هم ايضا واعرضوا وصدوا غيرهم قد ظلوا بعيدا يعني انهم لم يسلكوا طريق الهداية. وقد ظلوا وسلكوا طريق الغواية. وسيأتي ايضا اثر هذا هذا السلوك. سلوك طليق الغواية انه الى جهنم. الى جهنم كما كما ستبين - 00:16:30

والاية التي بعدها. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكنوا الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله - 00:17:00

يسير اي ان الذين كفروا بالله وبرسوله وظلموا باستمرارهم على الكفر لم يكن الله ليغفر ذنوبهم ولا ليدلهم على طريق ينجيهم الا طريق جهنم ماكثين فيها ابدا. وكان ذلك على الله - 00:17:20
فلا يعجزه شيء. هذي هذي نتيجة الكفر والضلال وجحد النبوة. وعدم الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من الذين كفروا وجحدوا سواء من اهل الكتاب او غيرهم. كفروا ولم يؤمنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وظلموا انفسهم - 00:17:40
بعدم اقرارهم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وظلموا انفسهم بان عرضوها للعذاب والكفر النتيجة النتيجة انهم اذا ماتوا على كفرهم اذا ماتوا على كفرهم لم يكن الله ليغفر لهم. اما ان تابوا وعادوا ورجعوا - 00:18:00
غفر الله لهم ذنوبهم. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. اما ان مات الكافر الظالم مات ولم ولم يتب من من كفره وظلمه فان الله لا يغفر له كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:18:20
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشرك والكفر والظلم وعدم الايمان بالله وبرسوله وباركانه الايمان هذا عرض نفسه للعذاب الاليم وعدم التوبة وعدم قبول توبته اذا مات على كفر قال هؤلاء لا تغفر لهم ذنوبهم ولا يهديهم الله طريق النجاة لا - 00:18:40
تهديهم طريقا. طريق النجاة ولا يدلهم على طريق السلامة. قال ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم يعني لا يسلكون ولا يعني يوم القيامة يوم القيامة لا يكون لهم طريق الا الى نار جهنم - 00:19:10
طريقهم انهم يصلون نار جهنم يدخلون النار ويقاسون حرها الا طريق جهنم. واذا فان اقامتهم اقامة دائمة. خالدين فيها ابدا. ابدا. وهذه الاية جاء فيها تأكيد بالتأبيد ابدا. ولم يأتي في القرآن في حق الكفار خالدين فيها ابدا الا في ثلاثة مواضع - 00:19:30
الموضع الاول والموضع الثاني في اخر سورة الاحزاب والموضع الثالث في سورة الجن. هذي كلها فيها التأكيد لقوله ابدا قال خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا. اي هذا هذا - 00:20:00
العذاب الذي ينالونه وهذا الطريق الذي الذي سيصير سيكون مصيرهم هذا هو يسير على الله لا يعجزه الله شيء في الارض ولا في السماء. هذا لا يعجزه الله سبحانه ويسير على الله بان سيوصلهم الى هذا. وهذا في هذا وفي هذا التهديد - 00:20:20
وتخويف في في حقهم حتى يعودوا ويرجعوا الى ربهم. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم امنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما. اي يا ايها الناس قد جاء - 00:20:40
رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام. دين الحق من ربكم فصدقوه واتبعوه. فان الايمان به خير لكم. وان تصروا على كفركم فان الله غني عنكم وعن ايمانكم. لانه مالك ما في السماوات - 00:21:10
والارض وكان الله عليما باقوالكم وافعالكم حكيما في تشريعه وامره. فاذا كانت السماوات والارض قد لله كونا وقدرا وخضوع سائر ملكه كونه وقدرا خضوع سائر فاولى بكم ان تؤمنوا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وبالقرآن الذي انزله - 00:21:30
وان تنقادوا لذلك شرعا حتى يكون الكون كله خاضعا لله قدرا وشرعا. وفي الاية دليل طيب طيب قوله تعالى يا ايها الناس هذا خطاب للناس جميعا. وكما ذكر المؤلف رحمه الله قال يا ايها الناس دليل على عموم - 00:22:00
رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبعوث للثقلين الجن والانس. وهذه الاية وغيرها ايضا دلت على على عموم البعثتين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وغيرها. وفي هذه الاية تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:40
قوله تعالى قد جاءكم الرسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام وبالحق فامنوا فامنوا خيرا لكم. اي ايمانكم خير لكم. وايمانكم هو سبب نجاتكم. خيركم. وان وان بقيتم على كفركم واصررتم على عنادكم ولم تقبلوا الحق فالنتيجة - 00:23:00
لم تقبلوا الحق التي جمع هي فان لله ما في السماوات وما في الارض فان الله غني. غني عن الخلق كلهم تنفعه يعني لا ينفعه ايمان الناس جميعا لا ينفعهم لا ينفعهم الايمان ولا لا ينفعهم الايمان - 00:23:30
ايمانهم لا ينفع الله عز وجل. ومعصية لا تضر الله. لا تنقص من ملكه شيء. وايمانهم لا يزيد في ملكه شيء. والله غني عن عالمين جميعا. فايمانهم لانفسهم. قال سبحانه وتعالى وان تكفروا فالله له ملك السماوات والارض. وقد خضعت السماوات وهي - 00:23:50
جامدة من الجمادات وخضعت وهي جماد وخضعت الاراضي وخضعت الاراضون السبع لله ومن فيها من من المخلوقات غير بني ادم

كلها خاضعة لله وكل له قانتون لا يعجزه شيء في الارض - 00:24:10
في السماء وكل قد استجاب لربه. خلق السماوات ومن فيهن. فان اصررتم فهذا الله عز وجل ما لك السماوات ومالك الارض. وكان الله عليما باقوالكم وما تخفي صدوركم وبافعالكم وحكيمة سبحانه وحكيم في تشريعه وفي اوامره وفي نهيه قد خضعت له كل قد خضع له كل - 00:24:30
شيء ولا يعجزه شيء في الارض فالخير لكم الخير ان تؤمنوا وفي هذا تهديد وتخويف لمن يصر على كفره من من المشركين ومن اليهود واهل الكتاب الذين اصروا على كفرهم وفيه بياع اقامة الحجة عليهم بان - 00:25:00
رسالة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب ولهم ايضا وهم داخلون في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته طيب ما شاء الله يا ليت قوله تعالى يا اهل الكتاب لا - 00:25:20
تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح امنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه - 00:25:40
يكون له ولد او ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله وكيلا. ان يهل الانجيل يا اهل الانجيل لا تتجاوز الاعتقاد الحق في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. فلا تجعلوا له صاحبة ولا ولدا. انما - 00:26:00
مسيح عيسى ابن مريم رسول الله ارسله الله بالحق وخلقه بالكلمة التي اوصي التي ارسل بها جبريل الى مريم وهي قوله كن فكان وهي نفخة من الله تعالى نفخ جبريل بامر ربه فصدقوا بان الله - 00:26:20
واحد واسلموا له وصدقوا رسله فيما جاءوكم به من عند الله واعملوا به. ولا تجعلوا عيسى وامه مع الله شريكين انتهوا عن هذه المقالة خيرا لكم مما انتم عليه. انما الله اله واحد سبحانه. ما في - 00:26:40
السماوات والارض ملكه فكيف يكون له منهم صاحبة او ولد او ولد وكفى بالله وكيلا على تدبير خلقه وتصريف معاشهم وتوكلوا عليه وحده فهو كافيكم. طيب بارك الله فيك. يعني الايات يعني - 00:27:00
تمشي معنا بالتدرج. اول الايات انا اوحينا اليك كما اوحينا الى النبيين. كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ففيها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مرسل كما ارسل النبيون الذين قبله. ثم بعد ذلك بين الله سبحانه - 00:27:20
وتعالى بعدها بعد ذكره عددا من بعد ذكره عددا من الانبياء وتقرير رسالات هؤلاء الانبياء قال بعدها خاطب بعدها يعني الناس جميعا. او هدد من كفر. وان هؤلاء الرسل جاءوا لاقامة الحجة. على - 00:27:40
وان وان الخلق لا حجة لهم على الله بعد ارسال الرسل. ثم خاطب الخلق خاطب الناس جميعا. خاطب عسى سبحانه وتعالى او امر نبيه ان يخاطب الناس جميعا قل يا ايها الناس او يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق - 00:28:00
خيرا لكم. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم خاطب الله بها الناس جميعا. ثم تدرج وخاطب اهل الكتاب بعد ذلك تدرجا. اهل الكتاب الصوم بالخطاب مع انهم داخلون لقوله يا ايها الناس لكن خصهم برسالة خاصة لاقامة الحجة عليهم وبيان ما هم عليه - 00:28:20
المؤلف تلاحظ انه قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قال اهل الانجيل يعني النصارى الذين ارسل اليهم عيسى عليه السلام. والاصل في في قوله يا اهل الكتاب - 00:28:40
او اي نعم في القرآن الكريم يخاطب بها اهل الكتاب اليهود والنصارى عموما. لكن تخصيص النصارى هنا لسياق الايات والذي يقرأ الاية كاملا يعرف انها تخاطب النصارى ولذلك المؤلف يعني يعني اقتصر - 00:29:00
على ان المراد به النصارى. ولذلك بين عقيدة النصارى. قال لا تغلوا في دينكم غلوا يخرجكم عن الحق. لا تغلوا في دينكم. ومن ومن غلوهم في دينهم اعتقادهم ان المسيح هو الله. او انه ابن الله. هذا من غلوهم. فقال لا تغلوا في دينكم ثم قال ولا تقولوا - 00:29:20
والله الا الحق فهذا من من التشديد ومن الغلو. تقول على الله الا لا تقول على الله الا الحق لا تقول ان عيسى هو الله او ان عيسى هو ابن الله. كل ذلك من الغلو في عيسى. ورفعه الى مقام ليس له ليس ليس - 00:29:50
من مقامه قال انما المسيح عيسى ابن مريم والله سبحانه وتعالى لم يتخذ صاحبة ولم يكن له ولد وانما عيسى ابن مريم ليس الها

وليس ابن الاله وليس ابن الله وانما هو ابن عيسى ابن مريم - 00:30:10
عيسى جعل الله اية. جعله الله وهو عيسى ابن مريم وهو رسول الله. ونبي من انبياء الله. لا يتجاوز هذه المرتبة ارسله الله بالحق. جعل فيه الاية العظيمة حيث انه كلمة الله. كلمته القاها الى مريم بواسطة - 00:30:30
من بواسطة جبريل عليه السلام فالكلمة التي ارسل بها جبريل كلمة الله اخذها جبريل والقاها على مريم نفخ في في درعها نفخة ذهبت الى فرجها وخلق الله منها ها عيسى عليه السلام اية ومعجزة من الله سبحانه وتعالى وتشريفا لهذا النبي الكريم - 00:30:50
عيسى ابن مريم قال قال الله كلمته قال كن وهي النفخة نفخها جبريل فخلق الله بهذه الكلمة عيسى قال الله عز وجل فامنوا بالله ورسله امنوا بالله وصدقوا بما جاءكم - 00:31:20
لله وامنوا برسله جميعا فانهم فان الخلق مأموم فان الخلق مأمورون بالرسل جميعا لا نفرق بين احد من رسله. وصدقوا بهم وبما جاءوا به من الايات والمعجزات من عند الله - 00:31:40
واما عيسى اه كما قال سبحانه وتعالى لا تقولوا ثلاثة لا تقولوا لا تجعلوا عيسى شركاء مع الله من عقائد النصارى الباطلة المحرمة انهم يقولون الاله ثلاثة كما قال سبحانه - 00:32:00
تقول ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قالوا عيسى وامه عيسى وامه والاله. هذا من اعتقاداتهم الباطلة. لا تقولوا لا تجعلوا مع الله شريكا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:32:20
ومأواه النار. قال الله في هذه الاية انتهوا خيرا لكم. انتهوا عن هذه المقالة فهذا خير خير لكم مما انتم عليه. والله سبحانه وتعالى هو الاله. انتهوا خير لكم. انما الله اله واحد. صيغة حصر - 00:32:50
اي لا اله الا هو سبحانه. الاله الواحد هو الذي هو الله عز وجل. الذي يملك السماوات والارض. سبحانه انه يكون له ولد لا يمكن ان يكون له ولد الذي يكون له ولد هو العاجز هو الضعيف. والله هو الغني القوي فيحتاج الى الولد - 00:33:10
سبحانه ان يكون له ولد لا يليق له ما في السماوات المالك في السماوات والارض وما فيهن وكفى بالله وكيلا على تدبير خلقه وتصريف معاشهم فتوكلوا على الله وكفى به وكيلا اي يعتمد عليه في جلب الارزاق - 00:33:30
دفع المضار هو الله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يرزق من يشاء وهو الذي يسوق الرزق وهو الذي يدفع يدفع البلاء سبحانه وتعالى. اما المخلوقين لا عيسى ولا غير عيسى يدفع عن ولا يدفع ولا عن نفسه. عن نفسه البلاء ولا يجري - 00:33:50
قال الله عز وجل قل لمحمد قال صلى الله عز وجل على لسان نبيي محمد قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. طيب. في هذا كله الايات هذي فيها تقرير يعني حقيقة حقيقة الرسل - 00:34:10
وحقيقة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة عيسى والرد على النصارى في اعتقاداتهم الباطلة وبيان الحق في الذي يعتقده المسلمون في عيسى عليه السلام وهو الذي يجب عليه كل مسلم ان يعتقد ان عيسى كلمة الله وان - 00:34:30
عيسى هو رسول الله وان امه امه صديقة وانه رسول وان الله خلقه من غير اب وهو كلمة الله سبحانه وتعالى ورسول من عند الله ارسله على حجة على النصارى ليقيم ليقوم - 00:34:50
هذه الرسالة. نعم. تفضل يا ترامب. تفضل يا شيخ. قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان هنا عبدا لله ولا الملائكة مقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ولن يمتنع المسيح ان يكون عبدا لله. وكذلك لن يأنف الملائكة المقربون من الاقرار بالعبودية لله - 00:35:10
ومن يأنف عن الانقياد والخضوع ويستكبر فسيحشرهم كلهم الي يوم القيامة ويفصل بينهم بحكمهم العادل ويجازي كلا بما يستحق. يعني هذا تقليد تقرير لبيان عبودية عيسى. كما فقال عيسى في اول كلمة تكلم بها وهو في المال قال اني عبد الله. اني عبد الله. فعيسى هو عبد الله ورسوله - 00:35:40
فلا يجوز الغلو في عيسى وعيسى يعني هو في في ذاته لا يقول مثل هذا ولا يرظى ان يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي الى

حين من دون الله؟ قال سبحانك. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ما قلت لهم - 00:36:10
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فعيسى ابن مريم لا يتكبر ولا يستنكف ولا يمتنع ان يكون عبدا لله بل هو عبد الله بل بل عبوديته تشريف له. عبوديته لله تشريف له. وهو عبد من من وهو عبد - 00:36:30
من عباد الله واذا كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وسيد الاولين والاخرين وسيد المرسلين جميعا الله عز وجل يصفه بالعبودية. بالعبودية في مواضع كثيرة سبحان الذي اسرى بعبده. الحمد الذي انزل على - 00:36:50
عبده وانه لما قام عبد الله يدعوه ومحمد هو عبد الله ورسوله. وكذلك الملائكة المقربون. الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم وهم خلق مقربون الى الله ومع ذلك لا لم يقل احد منهم اني لم - 00:37:10
وقل اني اله من دونه. ومن يقل منهم اله من دونه. فذلك نجزيه جهنم. فلم فلم يأنف ولم يمتنع هؤلاء الملائكة المقربون من الاقرار بعبودية الله. بل هم لا يعصون الله ما امرهم. ومن يستكبر منه او من غيره او من غير هؤلاء - 00:37:30
من يستكبر عن عبادة الله كما يفعله المشركون يتكبرون عن عبادة الله ويأنفون ويستنكفون عن عبادة الله هؤلاء سيحشرون الى الله. يحشر الخلق جميعا ويفصل الله بينهم. كما سيأتي في الايات القادمة. كيف يسر الله بينهم - 00:37:50
نسمع الان نعم احسن الله اليكم قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. اي فاما الذين صدقوا بالله اعتقادا وقولا وعملا - 00:38:10
واستقاموا على شريعته فيوفيهم ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله. واما الذين امتنعوا عن طاعة الله عن التذلل له فيعذبهم عذابا موجعا. ولا يجدون لهم وليا ينجيهم من عذابه. ولا ناصرا ينصره - 00:38:40
من دون الله. هذا حكم الله سبحانه وتعالى في الخلق جميعا. حكم الله في خلقه جميعا. وهو يوم حساب يوم الجزاء يوم الفصل. قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات. قدم اهل الصلاح واهل الخير واهل النجاة والسلامة - 00:39:00
لماذا؟ كل ذلك ترغيب للخلق. ترغيب لهؤلاء الذين يغلون والذين يتكبرون والذين يستنكفون والذين يمتنعون عن طاعة الله ترغيبا لهم وبشارة لمن كان على الحق. فاما الذين امنوا وصدقوا بالله اعتقادا وقولا وقولا وعملا واستقاموا على شريعة الله فان الله سبحانه وتعالى يوفيه - 00:39:20
اجورهم يعني يعطيهم اجورهم كاملة من غير نقص. يعطيهم ثوابهم كاملا من غير نقص بل يزيدهم من فضله يزيدهم على اعمالهم من فضله وهذا كله بفظل الله سبحانه وتعالى كل ذلك بفضل الله عز وجل قال - 00:39:50
ويزيده من فضله. واما الذين استنكفوا وتكبروا واستكبروا على طاعة عن طاعة الله وامتنعوا. فالنتيجة انهم عرضوا انفسهم للعذاب فاولئك يعذبهم الله العذاب الاليم. الموجع ولا ولا يجدون لهم من دون الله وليا - 00:40:10
يعذبهم العذاب الاليم وفي هذا العذاب وفي نار جهنم لا يجدون من يتولى امرهم او يجدون من ينصرهم عنه العذاب. نسأل الله العفو والعافية. وفي هذا كله اقامة الحجة عن الخلق. وان من سلك طريق النجاة نجا بنفسه وسلم - 00:40:30
ومن لم يسلك هذا الطريق هلك واهلك نفسه. نعم. قوله تعالى يا ايها الناس رهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل - 00:40:50
ويهديهم اليه صراطا مستقيما. اي يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وهو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من البينات والحجج القاطعة واعظمها القرآن الكريم. مما يشهد بصدق نبوته ورسالته - 00:41:10
الخاتمة وانزلنا اليكم القرآن هدى ونورا مبينا. فاما الذين صدقوا بالله اعتقادا وقولا وعملا واستمسكوا بالنور الذي انزل اليهم فسيدخلهم الجنة رحمة منه وفضلا. ويوفقهم الى سلوك الطريق المستقيم المبطي الى روضات الجنات. يعني لما سبحانه وتعالى اقام الحجة على اهل الكتاب - 00:41:30
وايضا فند ما عندهم من اعتقادات باطلة. عاد الى خطاب الناس جميعا. وان رسالة النبي صلى الله هي رسالة عامة للخلق جميعا.

اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم. يا ايها الناس قد جاءكم برهان - 00:42:00
يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هذا البرهان الدليل القاطع من عند الله انه رسول من عند الله واقامة الحجة عليهم برهان من عند الله من ربكم. من ربكم وخالقكم ورازقكم هو الرحيم بكم الرؤوف بكم هو الذي بعث - 00:42:20
اليكم هذا الرسول في اقامة الحجة عليكم وليكون تكون هدايتكم على يديه. قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. اي قامت الحجة عليك. البرهان هو الحجة القاطعة. جاءكم برهان من ربكم - 00:42:40
الرسول برهان وما اوحي اليه برهان من عند الله وحجة قاطعة على على الخلق واعظم وهذي الحجج واعظمها هو القرآن الكريم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى هنا كونه نورا مبينا - 00:43:00
بكونه نورا مبينا. فرسالة النبي نور وهو نور صلى الله عليه وسلم. وجاء هذا النور من عند النور سبحانه سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض. ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم نور على نور. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت ادري - 00:43:20
ما الكتاب ولا الايمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فهذا نور ينبغي ان ان ان استضاء بهذا النور وان يستسقى من هذا النور. لا ان يضيع والاعظم هذا النور كما وصف الله قال وانزلنا اي القرآن - 00:43:40
انزلنا اليك نورا. اي القرآن هو النور. وبه النور. ويستظيء الناس بنوره. وانزلنا اليك القرآن الدال على الهداية والنور فمن اخذ به قد استنار قلبه وعرف الطريق والهداية الى الله ومن لم يأخذ به فقد اظلم اظلم على - 00:44:00
ماشي الطريق وظل ولم يهتدي. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى يستفتونك قل الله او يفتيكم في الجلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك. وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان - 00:44:20
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك. وان كانوا اخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين. يبين الله لكم ان والله بكل شيء عليم. ان يسألونك ايها النبي عن حكم ميراث الكلالة. وهو من مات وليس له ولد - 00:44:40
ولا والد. قل الله يبين لكم الحكم فيها. ان ما تمرون ليس له ولد ولا والد. وله اخت لابيه وامي او لابيه فقط فلها نصف تركته. ويرث اخوها شقيقا كان اولياء - 00:45:00
جميع اعمالها اذا ماتت وليس لها ولد ولا والد. فان كان لمن مات كلالة اختان فله ثلثان مما ترك. واذا اجتمع الذكور من الاخوة لغير ام مع الاناث فللذكر مثل نصيب الانثيين - 00:45:20
من اخواتي يبين الله لكم قسمة المواليد وحكم الكلالة بان لا تضلوا عن الحق في امر المواريث. والله بعواقب الامور وما فيها من الخير لعباده. طيب يعني في في نهاية الاية الماضية بين الله سبحانه - 00:45:40
وتعالى الذي انزل هذا النور بين ثمرة من تمسك به. وقال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به امنوا بالله سبحانه واعتصموا به وبشرعه وبنوره فهؤلاء ما النتيجة؟ قال سيدخلهم في رحمة منه رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:46:00
بفضل الله لان فضله ورحمته فوق كل شيء ويهديهم في حياتهم وفي اخرتهم الصراط المستقيم المفضي الى جنات طيب في خاتمة السورة تعود الايات الى بيان احكام المواريث. نحن عرفنا في اول هذه - 00:46:20
سورة في الاية الحادثة عشرة والاية الثانية عشرة في اول السورة ان الله جمع فيها احكام المواريث والورثة ومن ترث بالفرظ ومن يرث بالتعصيب. فبدأ بميراث الفروع الابناء والبنات. ثم ثم ثنى - 00:46:40
في ميراث الاصول وهم الاباء والامهات. والاجداد وان علوا ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك احكام الزوج والزوجة وميراثهم ثم ذكر سبحانه وتعالى الحواشي فبدأ بالاخوة لام لضعفهم. فهم يدلون من جهة الام. وبين حكمهم هناك ان ان هؤلاء الذين يرثون - 00:47:00
من جهة الام هم كلالة وميراثهم كلالة. والذي ورثوه كلالة ليس له ولد وليس له والد. فالذي ليس له ولد ولا والد يسمى كلالة. يسمى كلالة بين الله سبحانه وتعالى في الايات في الايات في الاية الاولى من السورة حكم ميراث آآ ولد الام او الاخوة لام - 00:47:30
وانهم وان الواحد اذا انفرد يأخذ السدس. وان اجتمعوا اشتركوا في الثلث. اشتركوا في الثلث يقسم عليهم بالتسوية الذكور والاناث

سواء هذا حكم الاخوة لام واما الاخوة الاشقاء والاخوة لاب - 00:48:00
ذكرهم الله هنا في هذه الاية وهذي تسمى اية الكلالة الاخيرة او تسمى باية الصيف. اية الصيف لانها نزلت صيفا وهي متأخرة النزول وفيها حكم الاخوة والاخوات اذا كانوا اشقاء للميت او من اب اما الاخوة الام فقد ذكرهم الله سابقا - 00:48:20
طيب ما حكم ما حكم الاخوة يعني ما ميراث الاخوة الاشقاء او الاخوة الاب. قال الله سبحانه وتعالى يستفتونك اي يسألونك. والفتيا اصلها من من الفتو وهي القوة كأن هؤلاء يريدون من يقويهم في هذا الحكم. وهم ضعفاء بدونه. فيأتي الحكم من الله او من الرسول او من العالم فيقوي - 00:48:40
ما هم فيه. قل الله يفتيكم. وفي هذا دلالة على ان الله يفتي وان الرسول يفتي وان العالم يفتي قل الله يفتيكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد هذا هذه هي الكلالة. ليس له والد ولا ولد كما - 00:49:10
كما قضى فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وله اخت شقيقة او لاب. فاذا مات هذا الانسان انسان وليس له الا اخته فانها تأخذ النصف. والنصف الباقي يرثه العصبة وان كانوا بعيدين - 00:49:30
وابناء الاعمام وغيرهم او او ابناء الاخوة وابناء الاخوات الذكور فهؤلاء يرثون هنا بالتعصيب. وهو يرثها لو ماتت وليس لها ابناء وليس لها ولد وليس لها والد يرثها وميراث اخيها انه يأخذ المال كله لانه يأخذ بالتعصيب ليس له فرض - 00:49:50
اذا ماتت ورثها اخوها. ورثها اخوها. هذي الواحدة الواحدة اذا اذا ورثت اخاها وهي شقيقة او لاب فانها تأخذ النصف. لو كانت اكثر من واحدة اثنتين او ثلاث او اربع او عشر نقول - 00:50:20
يشتركون جميعا في الثلثين. يأخذون الثلثين. لو كانت احداهما شقيقة والاخرى لاب نقول الشقيقة انتهى النصف والتي والتي من اب لها السدس تكملة الثلثين. تكملة الثلثين. وان كانوا هؤلاء الذين يرثون - 00:50:40
الاخوة لاب او الاخ لاب او الاخت او الاخ الشقيق والاخت الشقيقة او الاخت الاب لو لو اجتمعوا جميعا اجتمعوا جميعا نقول نورث الاشقاء فقط. واما الاخوة لابي يسقطون والاخوات اللي اب يسقطن - 00:51:00
فاذا وجد الاشقاء والشقيقات اسقطوا الاخوة لاب. فيرثون وهؤلاء يسقطون لان من قرب منهم حجب من بعد من بعد. واذا واذا كانوا الاخوة الاشقاء يعني مات هذا الرجل وله اخوة واخوات - 00:51:20
نقول المال يقسم بينهم. يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كان فان لم يوجد اخوة اشقاء ووجد اخوة لاب ينزلون منزلة الاشقاء. هذا حكم الله في هذه في هذا - 00:51:40
يعني في هذه الكلالة وهم الاخوة الاشقاء والاخوة لاب. طيب قال الله سبحانه وتعالى يبين الله لكم ان تضلوا يبين الله لكم هذه الاحكام احكام المواريث وغيرها حتى لا تضلوا حتى لا تضلوا في احكامه ولا تضلوا فيما يكون بينكم - 00:52:00
من شريعة واحكام. والله بكل شيء عليم محيط علمه بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ومن علمه وحكمته انقسم هذه القسمة في المواريث التي لا يمكن باي لاي مخلوق ان يقسمها بهذه القسمة. ولذلك تولى الله - 00:52:20
الله سبحانه وتعالى قسمتها سبحانه وتعالى. طيب الى هنا ننتهي من هذه السورة العظيمة جليلة القدر وهي سورة النساء وهي من وهي رابع سورة في القرآن. وننتقل بعدها ان شاء الله الى سورة المائدة وهي السورة الخامسة وهي من الطوال - 00:52:40
ان شاء الله يأتي الحديث عنها في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:00